الأخلاق هي ما يميز الإنسان عمن سواه من المخلوقات، في علاقته الثلاثية؛ مع ربه خضوعاً واستسلاماً، ومع نفسه محافظة وصيانة، ومع المحيط حوله حسن تعامل، وكمال أدب.

الأخلاق زينة الإنسان، وحليته الجميلة، يزداد بها بهاءً ورونقاً، ويكتسب قيمة وتألقاً، وهي من أهم وسائل النجاح في الحياة الدنيا، والسعادة الأبدية بعد الممات.

ولن تجد فطرة مستقيمة، أو عقلاً سليماً، إلا رأيت الأخلاق نور الإنسان في حياته، وإشراقة الأمل في وجوده.

حثُّ الآباءِ على تعليمِ الأولادِ أعمالَ البِرِّ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، رَفَعَ الْحَدِيثَ قَالَ: «الْمَوْلُودُ حَتَّى يَبْلُغَ الْحِنْثَ مَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ كُتِبَ لِوَالِده أَوْ لِوَالِدَيْه، وَمَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْه وَلا عَلَى وَالِدَيْه، فَإِذَا بَلَغَ الْحِنْثَ جَرَى عَلَيْه الْقَلَمُ، أمرَ الْمَلَكَان اللَّذَان مَعَهُ أَنْ يَحْفَظَا وَأَنْ يُشَدِّدَا، فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الإِسْلامِ أَمَّنَهُ اللَّهُ مِنَ الْبَلايَا الثَّلاثَة: الْجُنُون وَالْجُذَام وَالْبَرَص، فَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ خَفَّفَ اللَّهُ مِنْ حسَابه، فَإِذَا بَلَغَ السِّتِّينَ رَزَقَهُ اللَّهُ الإِنَابَةَ إِلَيْه بِمَا يُحِبُّ، فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَاته وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاته، فَإِذَا بَلَغَ التِّسْعِينَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبه وَمَا تَأَخَّرَ، وَشَفَّعَهُ فِي أَهْلِ بَيْته، وَكَانَ أَسِيرَ اللَّه فِي أَرْضه، فَإِذَا بَلَغَ أَرْذَلَ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّته مِنَ الْخَيْرِ، فَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْه»[1]. رواه أبو يعلى

فَضْلُ الوَصيَّة قَبْلَ الموت

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّه ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلَى وَصِيَّةٍ مَاتَ عَلَى سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ، وَمَاتَ عَلَى تُقًى وَشَهَادَةٍ، وَمَاتَ مَغْفُوراً لَهُ»[2]. رواه ابن ماجه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْخَيْرِ سَبْعِينَ سَنَةً، فَإِذَا أَوْصَى حَافَ فِي وَصِيَّتِه، فَيُخْتَمُ لَهُ بِشَرِّ عَمَلِه،

---

(١) حديث صحيح، أخرجه أبو يعلى في مسنده، عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، حديث: ٣٥٧٧٠.

(٢) حديث ضعيف، أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الوصايا، حديث: ٢٦٩٧.

فَيَدْخُلُ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الشَّرِّ سَبْعِينَ سَنَةً، فَيَعْدِلُ فِي وَصِيَّتِهِ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِخَيْرِ عَمَلِهِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ» قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: «وأقرئوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ﴾ [النساء: ١٣] -إِلَى قَوْلِهِ- ﴿وَلَهُۥ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾ [النساء: ١٤]»[(١)]. رواه أحمد

مَنازِلُ أولادِ المسلمينَ

عَنْ مُعَاذ بْنِ جَبَلٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ السِّقْطَ، لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ»[(٢)]. رواه ابن ماجه

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ السِّقْطَ لَيُرَاغِمُ[(٣)] رَبَّهُ، إِذَا أَدْخَلَ أَبَوَيْهِ النَّارَ، فَيُقَالُ: أَيُّهَا السِّقْطُ الْمُرَاغِمُ رَبَّهُ أَدْخِلْ أَبَوَيْكَ الْجَنَّةَ، فَيَجُرُّهُمَا بِسَرَرِهِ، حَتَّى يُدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ»[(٤)]. رواه ابن ماجه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ»[(٥)]. رواه أحمد

عَنْ مُعَاذ بن جبل ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يُتَوَفَّى لَهُمَا ثَلاثَةٌ إِلا أَدْخَلَهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْ اثْنَانِ؟ قَالَ: «أَوْ اثْنَانِ» قَالُوا: أَوْ وَاحِدٌ؟ قَالَ: «أَوْ وَاحِدٌ» ثُمَّ قَالَ:

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٧٥٤٧.

(٢) حديث صحيح، أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجنائز، حديث: ١٦٠٤.

(٣) يُرَاغِمُ رَبَّهُ، يُغَاضِبُ.

(٤) حديث ضعيف، أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجنائز، حديث: ١٦٠٣.

(٥) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٧١٤٢.

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ»[1]. رواه أحمد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْلادُ الْمُؤْمِنِينَ فِي جَبَلٍ فِي الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ إِلَى آبَائِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2]. رواه الحاكم

أَجْرُ الْمُسلِمَةَ في الحَمل والرَّضَاعَة

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مِنْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ امْرَأَةً وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَبَقِيَّتُهُنَّ فِي النَّارِ» فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى مَنْ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَةَ إِذَا حَمَلَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُ الْقَائِمِ الصَّائِمِ الْمُحْرِمِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا وَضَعَتْ فَإِنَّ لَهَا بِأَوَّلِ رَضْعَةٍ تُرْضِعُهُ أَجْرَ حَيَاةِ نَسَمَةٍ»[3]. رواه أبو يعلى

فَضْلُ الإحسَانِ إلى الأيتَامِ والمسَاكِينَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ القَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ»[4]. رواه البخاري

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ» وَأَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى[5]. رواه مسلم

---

(١) صحيح لغيره، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث: ٢١٥١٤.

(٢) حديث صحيح، أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب الجنائز، حديث: ١٣٥٤.

(٣) حديث ضعيف، أخرجه أبو يعلى في مسنده، أول مسند ابن عباس، حديث: ٢٤٠٣.

(٤) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النفقات، حديث: ٥٠٤٣.

(٥) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزهد والرقائق، حديث: ٥٤٠٦.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «وَالَّذي بَعَثَني بِالْحَقِّ لا يُعَذِّبُ اللَّهُ يَوْمَ الْقيَامَة مَنْ رَحِمَ الْيَتيمَ، وَلانَ لَهُ في الْكَلامِ، وَرَحِمَ يُتْمَهُ وَضَعْفَهُ، وَلَمْ يَتَطَاوَلْ عَلَى جَارِهِ بِفَضْلِ مَا آتَاهُ اللَّهُ»(١). رواه الطبراني

عن زُرَارَةَ بْن أَوْفَى يُحَدِّثُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِه يُقَالُ لَهُ: أَبُو مَالِك أَوِ ابْنُ مَالِك، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ضَمَّ يَتيماً بَيْنَ مُسْلِمينَ في طَعَامِه وَشَرَابِه حَتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْه أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَبَرَّهُمَا ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ»(٢). رواه أبو يعلى

عَنْ مَالِك بْنِ الْحَارِث، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ضَمَّ يَتيماً بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِه وَشَرَابِه حَتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ، وَمَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِماً، كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْهُ»(٣). رواه أحمد

عَنْ عَبْد اللَّه بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ عَالَ ثَلاثَةً مِنَ الأَيْتَامِ كَانَ كَمَنْ قَامَ لَيْلَهُ وَصَامَ نَهَارَهُ، وَغَدَا وَرَاحَ شَاهِراً سَيْفَهُ في سَبيلِ اللَّه، وَكُنْتُ أَنَا وَهُوَ في الْجَنَّة أَخَوَيْنِ كَهَاتَيْنِ أُخْتَانِ» وَأَلْصَقَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى(٤). رواه ابن ماجه

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث: ٨٩٩٨.

(٢) حديث ضعيف، أخرجه أبو يعلى في مسنده، أبو مالك أو ابن مالك عن النبي، حديث: ٨٨٩.

(٣) صحيح لغيره، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، أول مسند البصريين، حديث: ١٩٨٣٥.

(٤) حديث ضعيف، أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، حديث: ٣٦٧٧.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُفْتَحُ لَهُ بَابُ الْجَنَّة، إِلا أَنَّهُ تَأْتِي امْرَأَةٌ تُبَادِرُنِي فَأَقُولُ لَهَا: مَا لَكِ؟ وَمَا أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا امْرَأَةٌ قَعَدْتُ عَلَى أَيْتَامٍ لِي»[1]. رواه أبو يعلى

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلا لِلَّه كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، وَقَرَنَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى»[2]. رواه أحمد

كتب أبو الدَّرْدَاء، إِلَى سَلْمَانَ رضي الله عنهما: وَيَا أَخِي اغْتَنِمْ صِحَّتَكَ وَفَرَاغَكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ مِنَ الْبَلاءِ مَا لا يَسْتَطِيعُ الْعِبَادُ رَدَّهُ، وَاغْتَنِمْ دَعْوَةَ الْمُبْتَلَى، وَيَا أَخِي لِيَكُنِ الْمَسْجِدُ بَيْتَكَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَسَاجِدَ بُيُوتُ كُلِّ تَقِيٍّ»، وَقَدْ ضَمِنَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ كَانَتِ الْمَسَاجِدُ بُيُوتَهُمْ بِالرَّوْحِ وَالرَّاحَةِ وَالْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَا أَخِي ارْحَمِ الْيَتِيمَ، وَأَدْنِهِ مِنْكَ وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ -وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَشْتَكِي قَسْوَةَ قَلْبِهِ- فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتُحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَدْنِ الْيَتِيمَ مِنْكَ، وَامْسَحْ رَأْسَهُ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُلِينُ قَلْبَكَ، وَتَقْدِرُ عَلَى حَاجَتِكَ»[3].

فَضْلِ الإِحْسَانِ إِلَى الأَجِيرِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلاثَةٍ

---

(١) إسناده جيد، أخرجه أبو يعلى في مسنده، شهر بن حوشب، حديث: ٦٥١١.

(٢) صحيح لغيره، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث: ٢١٥٧٢.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية، أبو الدرداء، حديث: ٧٣٣.

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ، وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: فَأَمِيرٌ مُسَلَّطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لا يُعْطِي حَقَّ مَالِهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ»[1]. رواه أحمد

عن عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا خَفَّفْتَ عَنْ خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ كَانَ لَكَ أَجْراً فِي مَوَازِينِكَ»[2]. رواه ابن حبان

فَضْلُ عَمَلِ الخَادِمِ لسيِّدِه

عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «المَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الحَقِّ، وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ لَهُ أَجْرَانِ»[3]. رواه البخاري

فَضْلُ الذَّودِ عَنْ أَعراضِ المسلِمِينَ

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ القِيَامَةِ»[4]. رواه الترمذي

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرُدَّ عَنْهُ نَارَ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[5]. رواه أحمد

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٩٢٨٩.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب العتق، حديث: ٤٣٧٨.

(٣) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العتق، حديث: ٢٤٣٣.

(٤) حديث حسن، أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، حديث: ١٩٠٣.

(٥) حسن لغيره، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث: ٢٦٩٠٠.

الحثّ على إصلاحِ الذُّريَّة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلا مِنْ ثَلاثَةٍ: إِلا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»[1]. رواه مسلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَّى لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ»[2]. رواه أحمد

أخلاقُ المسلمينَ مَعَ بعضِهِم

عن البراء بن عازب ﷺ، قَالَ: مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ أَنْ تُصَافِحَ أَخَاكَ[3]. رواه البخاري

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، إِلا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ»[4]. رواه مسلم

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، قَالَ: أَعْطَيْتُ نَاقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ نَسْلِهَا، أَوْ قَالَ: مِنْ ضِئْضِئِهَا، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «دَعْهَا حَتَّى تَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ وَأَوْلادُهَا جَمِيعاً فِي مِيزَانِكَ»[5]. رواه الطبراني

---

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الوصية، حديث: ٣١٦٩.

(٢) حديث حسن، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ١٠٣٧٨.

(٣) حديث صحيح موقوف، أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب المصافحة، حديث: ١٠٠٤.

(٤) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، حديث: ٥٠١٨.

(٥) حديث غريب، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، حديث: ١٢٩٠.

عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِظَهْرِ الْغَيْبِ نَصَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»(١). رواه البيهقي

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دعوتان لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَرْءِ لأخيه بِظَهْرِ الْغَيْبِ»(٢). رواه الطبراني

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دُعَاءُ الأخِ لأخيه بِظَهْرِ الْغَيْبِ لا يُرَدُّ»(٣). رواه البزار

قَالَتْ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي أَبُو الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ لأخيه بِظَهْرِ الْغَيْبِ، قَالَتِ الْمَلائِكَةُ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ»(٤). رواه أبو داود

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: اللهُمَّ، اغْفِرْ لِفُلانِ بْنِ فُلانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: أَمَرَنِي رَجُلٌ أَنْ أَدْعُوَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ غُفِرَ لِصَاحِبِكَ»(٥). رواه الطبراني

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، وَكَانَ تَحْتَهُ الدَّرْدَاءُ فَأَتَاهَا، فَوَجَدَ أُمَّ الدَّرْدَاءِ وَلَمْ يَجِدْ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَتْ لَهُ: تُرِيدُ الْحَجَّ الْعَامَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَادْعُ اللَّهَ لَنَا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «دَعْوَةٌ الْمَرْءِ مُسْتَجَابَةٌ لأخيه بِظَهْرِ الْغَيْبِ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ يُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِ، كُلَّمَا دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ، قَالَ:

---

(١) حديث حسن، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب القسامة، حديث: ١٥٥١٧.

(٢) حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث: ١١٠٢٢.

(٣) حديث صحيح، أخرجه البزار في مسنده، حديث: ٣٠١٤.

(٤) حديث صحيح، أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، حديث: ١٣٢٤.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث: ١٢٠٨٥.

آمينَ، وَلَكَ مِثْلُ ذَلِكَ»، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى السُّوقِ، فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ[1]. رواه ابن أبي شيبة

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ[2] لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَّامِ الْقَوَّامِ بِآيَاتِ اللهِ، بِحُسْنِ خُلُقِهِ، وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ[3]»[4]. رواه أحمد

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ السَّلامَ تَحِيَّةً لأُمَّتِنَا وأَمَاناً لأَهْلِ ذِمَّتِنَا»[5]. رواه الطبراني

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ السَّلامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَضَعَهُ فِي الأَرْضِ، فَأَفْشُوا بَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ دَرَجَةٍ بِتَذْكِيرِهِ إِيَّاهُمُ السَّلامَ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ»[6]. رواه البزار

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا نَزَلَتْ عَلَيْهِمَا مِائَةُ رَحْمَةٍ، لِلْبَادِئِ تِسْعُونَ، وَلِلْمُصَافِحِ عَشَرَةٌ»[7].

عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «إِذَا الْتَقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَضَحِكَ فِي وَجْهِهِ تَحَاتَّتْ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء، حديث: ٢٨٥٦٥.

(٢) الموفق للخير والاستقامة على نهج الصواب.

(٣) أي: بحسن طبيعته وسجيته.

(٤) صحيح لغيره، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٦٤٥٦.

(٥) حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الباء، حديث: ٣٢٨٧.

(٦) حديث صحيح، أخرجه البزار في مسنده، زيد بن وهب، حديث: ١٥٦٥.

(٧) أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال، حديث: ٤٢٦.

عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا يَنْثُرُ الرِّيحُ الْوَرَقَ الْيَابِسَ مِنَ الشَّجَرِ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: وَيْحَكَ إِنَّ هَذَا مِنَ الْعَمَلِ يَسِيرٌ، قَالَ: فَقَالَ: مَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ [الأنفال: ٦٣]»[1]. رواه ابن أبي شيبة

عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابَّيْنِ فِي اللَّهِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَيُصَافِحُهُ وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلا لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى تُغْفَرَ ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهُمَا وَمَا تَأَخَّرَ»[2]. رواه أبو يعلى

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ، إِلا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَحْضُرَ دُعَاءَهُمَا، وَلا يُفَرِّقَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا»[3]. رواه أحمد

فَضْلُ حُسْنِ الخُلُقِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلَ رَجُلانِ الْجَنَّةَ، صَلاتُهُمَا وَاحِدَةٌ وَصِيَامُهُمَا وَحَجُّهُمَا وَجِهَادُهُمَا وَاصْطِنَاعُهُمَا الْخَيْرَ وَاحِدٌ، وَفَضَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ بِحُسْنِ الْخُلُقِ بِدَرَجَةٍ كَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»[4]. رواه أحمد

عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا أَخَفُّ عَلَى الظَّهْرِ وَأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهَا؟»،

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الزهد، حديث: ٣٤٧٧٥.

(٢) حديث ضعيف، أخرجه أبو يعلى في مسنده، حديث: ٢٨٨٧.

(٣) صحيح لغيره، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ١٢٢٠٤.

(٤) أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال، ١/١٠٨، برقم ٣٥٦.

قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّه، قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَطُولِ الصَّمْتِ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا تَجَمَّلَ الْخَلائِقُ بِمِثْلِهِمَا»[1]. رواه أبو يعلى

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «أَكْمَلُ النَّاسِ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً، وَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلاةِ»[2]. رواه أبو يعلى

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَيْسَرِ الْعِبَادَةِ وَأَهْوَنِهَا عَلَى الْبَدَنِ: الصَّمْتُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ»[3].

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقّاً، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحاً وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ»[4]. رواه أبو داود

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ، قَالَ: قُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟، قَالَ: «ذُو الْقَلْبِ الْمَحْمُومِ، وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ» قَالَ: قُلْنَا قَدْ عَرَفْنَا اللِّسَانَ الصَّادِقَ فَمَا الْقَلْبُ الْمَحْمُومُ؟ قَالَ: «التَّقِيُّ النَّقِيُّ الَّذِي لا إِثْمَ فِيهِ، وَلا بَغْيَ، وَلا حَسَدَ»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ فَمَنْ عَلَى أَثَرِهِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَشْنَأُ الدُّنْيَا وَيُحِبُّ الآخِرَةَ»، قُلْنَا: مَا نَعْرِفُ هَذَا فِينَا إِلا رَافِعَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَنْ عَلَى إِثْرِهِ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي خُلُقٍ حَسَنٍ»، قُلْنَا: أَمَّا هَذِهِ فَفِينَا[5]. رواه البيهقي

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه أبو يعلى في مسنده، ثابت البناني عن أنس، حديث: ٣٢٠٨.

(٢) رجاله رجال الصحيح، أخرجه أبو يعلى في مسنده، شعيب بن الجحاب، حديث: ٤٠٥٥.

(٣) حديث ضعيف، أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت، حديث: ٢٧.

(٤) حديث حسن، أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، حديث: ٤١٨٨.

(٥) أخرجه البيهقي في الشعب، الرابع والثلاثون من شعب الإيمان، حديث: ٤٥٩٥.

فَضْلُ التَّاجِرِ الصَّدُوقِ الصَّالِحِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ[1]. رواه الترمذي

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2]. رواه الحاكم

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَهُ عَمْرُو بْنُ قُرَّةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ كُتِبَتْ عَلَيَّ الشِّقْوَةُ، فَلا أُرَانِي أُرْزَقُ إِلا مِنْ دُفِّي بِكَفِّي، فَتَأْذَنُ لِي فِي الْغِنَاءِ مِنْ غَيْرِ فَاحِشَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا آذَنُ لَكَ، وَلا كَرَامَةَ، كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللهِ، لَقَدْ رَزَقَكَ اللهُ حَلالاً طَيِّباً، فَاخْتَرْتَ مَا حَرَّمَ اللهُ مِنْ رِزْقِهِ مَكَانَ مَا أَحَلَّ اللهُ مِنْ حَلالِهِ، وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ لَفَعَلْتُ بِكَ، قُمْ عَنِّي وَتُبْ إِلَى اللهِ، أَمَا إِنَّكَ إِنْ نِلْتَ بَعْدَ التَّقْدِمَةِ شَيْئاً ضَرَبْتُكَ ضَرْباً وَجِيعاً، وَحَلَقْتُ رَأْسَكَ مُثْلَةً، وَنَفَيْتُكَ مِنْ أَهْلِكَ، وَأَحْلَلْتُ سَلَبَكَ نُهْبَةً لِفِتْيَانِ الْمَدِينَةِ» فَقَامَ عَمْرٌو وَبِهِ مِنَ الشَّرِّ، وَالْخِزْيِ مَا لا يَعْلَمُهُ إِلا اللهُ، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَؤُلاءِ الْعُصَاةُ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ بِغَيْرِ تَوْبَةٍ حَشَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا كَانَ مُخَنَّثاً عُرْيَاناً، لا يَسْتَتِرُ مِنَ النَّاسِ بِهُدْبَةٍ، كُلَّمَا قَامَ صُرِعَ» فَقَامَ عُرْفُطَةُ بْنُ نَهِيكٍ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي وَأَهْلَ بَيْتِي مُرْزَقُونَ مِنْ هَذَا الصَّيْدِ، وَلَنَا فِيهِ قَسَمٌ وَبَرَكَةٌ، وَهُوَ مَشْغَلَةٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ، وَعَنِ الصَّلاةِ فِي جَمَاعَةٍ، وَبِنَا إِلَيْهِ حَاجَةٌ أَفَتَحِلُّهُ، أَمْ تُحَرِّمُهُ؟ فَقَالَ: «أُحِلُّهُ لأَنَّ اللهَ

---

(١) حديث حسن، أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الجنائز عن رسول الله، حديث: ١١٦٦.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب البيوع، حديث: ٢٠٨٣.

عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَحَلَّهُ، نَعَمِ الْعَمَلُ، وَاللهُ أَوْلَى بِالْعُذْرِ، قَدْ كَانَتْ لِلَّهِ قَبْلِي رُسُلٌ كُلُّهُمْ يَصْطَادُ، أَوْ يَطْلُبُ الصَّيْدَ، وَيَكْفِيكَ مِنَ الصَّلاةِ فِي جَمَاعَةٍ إِذَا غِبْتَ عَنْهَا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ حُبُّكَ الْجَمَاعَةَ وَأَهْلَهَا، وَحُبُّكَ ذِكْرَ اللهِ وَأَهْلَهُ، وَابْتَغِ عَلَى نَفْسِكَ وَعِيَالِكَ حَلالاً، فَإِنَّ ذَلِكَ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ عَوْنَ اللهِ فِي صَالِحِ التِّجَارَةِ»[1]. رواه الطبراني

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَطْيَبَ الْكَسْبِ كَسْبُ التُّجَّارِ الَّذِينَ إِذَا حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا، وَإِذَا ائْتُمِنُوا لَمْ يَخُونُوا، وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا، وَإِذَا اشْتَرَوْا لَمْ يَذُمُّوا، وَإِذَا بَاعُوا لَمْ يُطْرُوا، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَمْطُلُوا، وَإِذَا كَانَ لَهُمْ لَمْ يُعَسِّرُوا»[2]. رواه البيهقي

فَضْلُ بِرِّ الأُمِّ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ لَقِيَهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ، وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ، وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً، كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ ابْنُ دِينَارٍ: فَقُلْنَا لَهُ: أَصْلَحَكَ اللهُ إِنَّهُمُ الأَعْرَابُ وَإِنَّهُمْ يَرْضَوْنَ بِالْيَسِيرِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وُدًّا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةُ الْوَلَدِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ»[3]. رواه مسلم

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الصاد، حديث: ٧١٧١.

(٢) حديث ضعيف، أخرجه البيهقي في الشعب، الرابع والثلاثون من شعب الإيمان، حديث: ٤٦٤٣.

(٣) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، حديث: ٤٧٣٤.

عَنْ عَائشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً، فَقُلْتُ: مَا هَذه؟ قَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، كَذَاكُمُ الْبِرُّ، كَذَاكُمُ الْبِرُّ، كَذَاكُمُ الْبِرُّ، وَكَانَ بَرًّا بِأُمِّه»[1]. رواه أبو يعلى

عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّه ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَشْتَهِي الْجِهَادَ وَلا أَقْدِرُ عَلَيْه، قَالَ: «هَلْ بَقِيَ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ؟» قَالَ: أُمِّي، قَالَ: «فَأَبْلِ اللَّهَ فِي بِرِّهَا، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلكَ فَأَنْتَ حَاجٌّ وَمُعْتَمِرٌ وَمُجَاهِدٌ، فَإِذَا رَضِيَتْ عَنْكَ أُمُّكَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَبِرَّهَا»[2]. رواه أبو يعلى

عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ﷺ، عَنْ أَبِيه، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «مَنْ بَرَّ وَالِدَيْه، طُوبَى لَهُ، زَادَ اللَّهُ فِي عُمُرِه»[3]. رواه الحاكم

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مُطِيعاً فِي وَالِدَيْه أَصْبَحَ لَهُ بَابَانِ مَفْتُوحَانِ مِنَ الْجَنَّة، وَإِنْ كَانَ وَاحِداً فَوَاحِداً، وَمَنْ أَمْسَى عَاصِياً لِلَّه فِي وَالِدَيْه أَصْبَحَ لَهُ بَابَانِ مَفْتُوحَانِ مِنَ النَّارِ، وَإِنْ كَانَ وَاحِداً فَوَاحِداً» قَالَ الرَّجُلُ: وَإِنْ ظَلَمَاهُ؟ قَالَ: «وَإِنْ ظَلَمَاهُ، وَإِنْ ظَلَمَاهُ، وَإِنْ ظَلَمَاهُ»[4]. رواه البيهقي

عن أَنَس بْن مَالك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمْرِه، وَأَنْ يُزَادَ لَهُ فِي رِزْقِه، فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْه، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»[5]. رواه أحمد

---

(١) حديث صحيح، أخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند عائشة، حديث: ٤٣٠٩.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده بإسناد جيد، مسند أنس بن مالك، حديث: ٢٦٩٥.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب البر والصلة، حديث: ٧٣٢٧.

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، حديث: ٧٦٥٥.

(٥) صحيح لغيره، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ١٣١٤٨.

عَن ابْن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ أَتَى النَّبِي ﷺ رجل فَقَالَ إِنِّي أذنبت ذَنبا عَظِيما فَهَل لِي من تَوْبَة فَقَالَ هَل لَك من أم قَالَ لا قَالَ فَهَل لَك من خَالَة قَالَ نعم قَالَ فبرها[1]. رواه الترمذي

ثَوابُ النَّظَرِ إلى الوَالدَينِ بعِينيَّ الرَّحمَةِ

عَنْ عَبْد اللهِ ﷺ، قَالَ: «النَّظَرُ إِلَى الْوَالِد عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْكَعْبَة عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ فِي الْمُصْحَف عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى أَخِيكَ حُبًّا لَهُ فِي اللهِ عِبَادَةٌ»[2]. رواه البيهقي

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِذَا نَظَرَ الْوَالِدُ إِلَى وَلَده فَسَرَّهُ كَانَ لِلْوَلَد عِتْقُ نَسَمَة»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّه، وَإِنْ نَظَرَ سِتِّينَ وَثَلاثَ مِائَة نَظْرَة؟ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»[3]. رواه الطبراني

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ وَلَد بَارٍّ يَنْظُرُ نَظْرَةَ رَحْمَة إِلا كَتَبَ اللهُ بِكُلِّ نَظْرَة حَجَّةً مَبْرُورَةً»، قَالُوا: وَإِنْ نَظَرَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، اللهُ أَكْبَرُ وَأَطْيَبُ»[4]. رواه البيهقي

عَنْ أُبَيِّ بْنِ مَالِك، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ»[5]. رواه أحمد

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، كتاب الذبائح، حديث: ١٨٧٦.

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، حديث: ٧٥٩٣.

(٣) حديث غريب، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث: ٨٨١١.

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب، التاسع والثلاثون، حديث: ٧٥٨٩.

(٥) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، أول مسند الكوفيين، حديث: ١٨٦٣١.

عن أبي بكرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين فإن الله تعالى يعجله لصاحبه في الحياة قبل الممات»[1]. رواه الحاكم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا شَابٌّ مِنَ الثَّنِيَّةِ، فَلَمَّا رَمَيْنَاهُ بِأَبْصَارِنَا، قُلْنَا: لَوْ أَنَّ ذَا الشَّابَّ جَعَلَ نَشَاطَهُ وَشَبَابَهُ وَقُوَّتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَسَمِعَ مَقَالَتَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «وَمَا سَبِيلُ اللَّهِ إِلا مِنْ قَتْلٍ؟ مَنْ سَعَى عَلَى وَالِدَيْهِ فَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ سَعَى عَلَى عِيَالِهِ فَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ سَعَى مُكَاثِراً فَفِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ»[2]. رواه الطبراني

عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَوْصَى بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِهِ «لا تُشْرِكْ بِاللهِ وَإِنْ عُذِّبْتَ وَإِنْ حُرِّقْتَ، وَأَطِعْ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَاخْرُجْ وَلا تَتْرُكِ الصَّلاةَ مُتَعَمِّداً فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلاةَ مُتَعَمِّداً فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ إِيَّاكَ، وَالْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَإِيَّاكَ وَالْمَعْصِيَةَ فَإِنَّهَا لَسُخْطُ اللهِ لا تُنَازِعَنَّ الأَمْرَ أَهْلَهُ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ لَكَ، وَلا تَفِرَّ مِنَ الزَّحْفِ وَإِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتَانٍ وَأَنْتَ فِيهِمْ فَاثْبُتْ، أَنْفِقْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ مِنْ طَوْلِكَ وَلا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْهُمْ وَأَخِفْهُمْ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[3]. رواه البيهقي

ثوابُ برِّ الوالدَينِ بَعْدَ مَماتِهِما

عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ﷺ، صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ بَدْرِيًّا، وَكَانَ مَوْلاهُمْ، قَالَ: قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب البر والصلة، حديث: ٧٣٣٣.
(٢) حديث غريب، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث: ٤٣٠٩.
(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب القسم والنشوز، حديث: ١٣٨١٨.

الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ بَقِيَ عَلَيَّ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيْءٌ بَعْدَ مَوْتِهِمَا أَبَرُّهُمَا بِهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ خِصَالٌ أَرْبَعَةٌ: الصَّلاةُ عَلَيْهِمَا، وَالاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لا رَحِمَ لَكَ إِلا مِنْ قِبَلِهِمَا، فَهُوَ الَّذِي بَقِيَ عَلَيْكَ مِنْ بِرِّهِمَا بَعْدَ مَوْتِهِمَا»(١). رواه أحمد

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، لِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَهُ الْعَظَمَةُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، لِلَّهِ الْمُلْكُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الأَرْضِ وَرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَهُ النُّورُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ قَالَ: اجْعَلْ ثَوَابَهَا لِوَالِدَيَّ؛ لَمْ يَبْقَ لِوَالِدَيْهِ عَلَيْهِ حَقٌّ إِلا أَدَّاهُ إِلَيْهِمَا»(٢).

عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَقْطَعْ مَنْ كَانَ يَصِلُ أَبَاكَ، يُطْفَأْ بِذَلِكَ نُورُكَ، إِنَّ وُدَّكَ وُدُّ أَبِيكَ»(٣). رواه ابن أبي شيبة

فَضْلُ الدُّعاءِ لِحِفْظِ الأَهلِ عِندَ إِرَادَةِ السَّفَرِ

عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ إِذا أَرَدْتَ سَفَراً أَوْ أَنْ تَخْرُجَ مَكاناً فَقُلْ لأَهْلِكَ: أَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ الَّذِي لا تَخِيبُ ودائعه(٤).

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث: ١٥٧٤١.

(٢) أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال، حديث: ٣٠٢.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب، حديث: ٢٥٨٢١.

(٤) ذكر في كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني، حديث: ٥٠٦.

صِلَةُ الرَّحِمِ

عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ الْفَضَائِلِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ مَنَعَكَ، وَتَصْفَحَ عَمَّنْ شَتَمَكَ»(١). رواه أحمد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَنَا الرَّحْمَنُ، وَهِيَ الرَّحِمُ، شَقَقْتُ لَهَا اسْماً مِنَ اسْمِي، مَنْ يَصِلُهَا أَصِلُهُ، وَمَنْ يَقْطَعُهَا أَقْطَعُهُ، فَأَبُتُّهُ»(٢). رواه أحمد

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ فِي أَجَلِهِ، وَالْمَدُّ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»(٣). رواه أبو يعلى

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ»(٤). رواه أبو يعلى.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الأَعْمَارِ»(٥). رواه أحمد

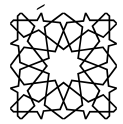

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث: ١٥٣١٧.

(٢) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ١٠٢٣٧.

(٣) صحيح لغيره، أخرجه أبو يعلى في مسنده، حديث: ٣٩٨٥.

(٤) حديث صحيح، أخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند عائشة، حديث: ٤٣٣٠.

(٥) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث: ٢٤٦٩٥.

المراجع

١- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري، مكتبة النهضة الحديثة- مكة.

٢- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العلمية، القاهرة.

٣- صحيح ابن حبّان، أبو حاتم محمّد بن حبّان بن أحمد بن حبّان التميمي، تحقيق: د. شعب الأرناؤوط، دار الرسالة- بيروت.

٤- صحيح ابن خزيمة، محمّد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، تحقيق: محمّد مصطفى الأعظمي، دار المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية.

٥- سنن الترمذي، أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضّحاك الترمذي، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي ودار الجيل- بيروت.

٦- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان... الخرساني النسائي، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، سيّد كُسروي حسن، دار الكتب العلميّة- بيروت.

٧- السنن الصغرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان... الخرساني النسائي، مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة- بيروت.

٨- سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجه القزويني، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الجيل- بيروت.

٩- سنن أبي داوُد، أبو داوُد سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، دار الحديث- القاهرة.

١٠- رجال الحاكم في المستدرك، مقبل بن هادي الوداعي، دار الحرمين- القاهرة.
١١- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن محمّد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق/ مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة- بيروت.
١٢- مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي البغدادي، شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، دار المعارف- القاهرة.
١٣- مسند الشافعي، أبو عبد الله محمّد بن إدريس الشافعي، دار الكتب العلميّة- بيروت.
١٤- موطأ مالك، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك، تحقيق: د. محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
١٥- مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون- بيروت.
١٦- مسند الإمام أبي حنيفة (رحمه الله)، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: نظر محمّد الغاريابي، مكتبة الكوثر- الرياض.
١٧- الجامع لمعمر بن راشد، أبو عروة محمّد بن أبي عمرو راشد الأزدي الحداني البصري، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- باكستان، توزيع: المكتب الإسلامي- بيروت.
١٨- مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٩- شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الخسروجردي البيهقي، تحقيق: محمّد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلميّة- بيروت.
٢٠- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقيق: سعيد محمّد اللحام، دار الفكر- بيروت.
٢١- الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني، تحقيق: محمّد شكور بن محمود الحاجي أمرير، المكتب الإسلامي- بيروت.
٢٢- المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمّد، دار الحرمين- القاهرة.
٢٣- المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار العلوم والحكم- العراق.
٢٤- جامع البيان في تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، تحقيق: صدقي جميل العطار، دار الفكر- بيروت.
٢٥- تفسير آيات الأحكام، محمّد علي السّايس، تخريج: زكريا عميرات، دار الكتب العلميّة- بيروت.
٢٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، دار الكتب العلميّة- بيروت.
٢٧- سيدنا محمّد رسول الله ﷺ شمائله الحميدة وخصاله المجيدة، عبد الله سراج الدين، دار الفلاح- حلب.

٢٨- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي، تحقيق: محمّد أمين قره- علي أسامة الرّفاعي- جمال السيروان- نور الدين قره علي- عبد الفتاح السّيد، دار الوفاء- دمشق.
٢٩- حاشية إعانة الطالبين على حلِّ ألفاظ فتح المبين، أبو بكر عثمان بن محمّد شطّا الدمياطي البكري، تحقيق: عبد الرزاق شحّود النّجم، دار الفيحاء- دمشق، دار المنهل- دمشق.
٣٠- السِّير والمساعي في أحزاب وأوراد السيد الغوث الكبير الرفاعي، السّيد إبراهيم الرّواي الرّفاعي، تحقيق: الشيخ السيّد يوسف هاشم الرفاعي الحسيني، دار التقوى- دمشق.
٣١- التاريخ الكبير، محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، دار الفكر- بيروت.
٣٢- سير أعلام النبلاء، محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت.
٣٣- الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار الكتاب الإسلامي- القاهرة.
٣٤- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: غنيم بن عباس غنيم وخليل بن محمّد العربي، دار المؤيد.
٣٥- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الفاروق الحديثة- القاهرة.
٣٦- تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمّد عوامة، دار الرشيد- سوريا- حلب.

٣٧- تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة- بيروت.
٣٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن العماد أبو الفلاح الحنبلي، دار الفكر- بيروت- لبنان.
٣٩- الثقات، محمّد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: محمّد عبد المعين خان، دار الفكر- بيروت.
٤٠- الصحاح، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، دار الكتب العلميّة- بيروت.
٤١- أبو جعفر محمّد بن عمرو بن موسى بن حمّاد العقيلي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلميّة- بيروت.
٤٢- المغني في الضعفاء، محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: د. نور الدين عتر، دار الكتب العلميّة- بيروت.